العرب
الخميس 2020/04/02
السنة 42 العدد 11665

وضعية شائكة

كارثة كورونا تهدد بتقويض النموذج المالي للأندية الألمانية

دعوة لإشراك الاستثمار الخاص أسوة بالتجربة الإنجليزية

يكابد مسؤولو الدوري الألماني "البوندسليغا" للحفاظ على ديمومة النموذج المالي الذي يتم اتّباعه منذ أمد بعيد، فيما دفعت الأزمة المتواصلة بسبب تفشي فايروس كورونا وتأثيراتها الكبيرة على وضعية الأندية بسبب وقف النشاط إلى بروز أصوات منادية بتغييره والسماح بتدخل أكبر للقطاع الخاص في ميزانية الفرق اقتداء بالعديد من النماذج الناجحة أوروبيا.

برلين – في وقت تتمسك فيه كرة القدم الألمانية بالنموذج الاقتصادي المتين الذي وضعته وتتبعه أنديتها من خلال قاعدة "50+1" حيث لا يحق لأيّ مستثمر الحصول على أكثر من 50 في المئة من أسهم النادي، يتزايد الحديث مؤخرا عن ضرورة تدخل أكبر للقطاع الخاص في مسعى لمساعدة الأندية على تجاوز المحنة التي تمر بها اقتداء بالعديد من الدوريات الأخرى على غرار إنجلترا وإيطاليا.

وبرزت على السطح بعض الأصوات، التي لا تزال غير مؤثرة نوعا ما، تريد تليين هذه القاعدة والسماح للمستثمرين بضخ المزيد من الأموال في خزائن الأندية كما هو الحال في إنجلترا وإيطاليا وفرنسا، لاسيما بعد تفشي فايروس كورونا المستجد الذي سيترك آثارا اقتصادية رهيبة على كرة القدم وأنديتها.

ويحذر الخبير الاقتصادي الرياضي كريستوف بروير "إذا كان قسم من كرة القدم الاحترافية يرفض بشكل قاطع المستثمرين بعد الأزمة التي نمر بها، فإن وجه دوري البوندسليغا سيتغير بشكل جذري".

مراقبة دقيقة

يخضع نظام الأندية في ألمانيا لمراقبة أنصارها وهي مستقلة من الناحية المادية حيث يمنع لأيّ مستثمر الحصول على نسبة أكثر من 50 في المئة من أسهم النادي مع بعض الاستثناءات القليلة التي سمحت بها رابطة الدوري وتحديدا في ما يتعلق بناديي هوفنهايم ولايبزيغ ما استدعى غضب جماهير الأندية الأخرى في الآونة الأخيرة وتحديدا ما حصل خلال مباراة بايرن ميونخ وهوفنهايم، حيث توقفت أكثر من مرة احتجاجا على ممول الأخير رجل الأعمال الثري ديتمار هوب (79 عاما) والذي كان ضحية لافتات مسيئة له ولوالدته رفعتها جماهير النادي البافاري.

لكنّ البعض الآخر يتساءل: ألا تحتاج الأندية الألمانية إلى رؤوس أموال جديدة بعد الانتهاء من أزمة وباء "كوفيد – 19" إذا ما تكبدت خسائر فادحة وأصبت ترزح تحت ديون طائلة؟

ويقول رئيس نادي هانوفر مارتن كيند في هذا الصدد "من المهم دائما أن نستغل الفرصة التي تمنحنا إياها الأزمة من أجل تطوير أسس تسمح لنا باستعادة النجاحات الرياضية بفضل ثبات اقتصادي".

وتصب تصريحات كيند في إعادة النظر بقاعدة "50+1" التي تعتمدها الأندية الألمانية وجعلت قدراتها الشرائية تتخلف عن نظيراتها في القارة الأوروبية حتى بالنسبة إلى بايرن ميونخ النادي الأكثر شعبية والذي لا يستطيع مجاراة أندية النخبة في القارة من حيث دفع مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين بارزين.

يبدو الحديث عن إلغاء قاعدة "50+1" في ألمانيا وكأنه محرّم، إذ يقول المدير الرياضي في نادي كولن هورست هيلدت في هذا الإطار "لا أريد إطلاقا أن يقولوا إن هيلدت يريد إلغاء قاعدة '50+1'. لكني أعتقد أنه يتعين علينا التساؤل عن النظام ككلّ في ظل الأزمة الحالية والتعلم منها".

أما الذين ينتقدون هذه القاعدة بشكل مباشر فغالبا ما لا يكشفون عن هويتهم كما هو الحال بالنسبة إلى مدير أعمال أحد اللاعبين الذي صرح لموقع "سبورت1" "في النهاية ستندثر قاعدة '50+1' بسبب أزمة فايروس كورونا. لا شك أن ذلك سيفتح الباب أمام المستثمرين".

ويذكر كريستيان بروير بأن القاعدة الألمانية الذهبية لا تمنع الأندية من البحث عن رؤوس الأموال. ويقول في هذا الصدد "نستطيع البحث عن مستثمرين مع هذه القاعدة طالما أنهم لا يحصلون على أغلبية الأصوات، لكن بلا شك ثمة احتمالات أكثر لولا هذه القاعدة".

وأشار إلى أن الكرة الأوروبية ستخرج ضعيفة بعد الأزمة، وستكون الأضرار مضاعفة على الأندية الألمانية مقارنة مع نظيراتها الأوروبية المدعومة ماليا من مستثمرين أغنياء جدا.

لكن في ألمانيا، التي تسجل أكبر معدل في الحضور الجماهيري في الملاعب الأوروبية، فإن الذين يحلمون بالتحرر من القاعدة الذهبية سيصطدمون بثقل "التقاليد" التي يدافع عنها أنصار اللعبة في ألمانيا بشراسة.

وكان موقف الجمعية الوطنية للألتراس واضحا عندما قالت "بطبيعة الحال، نريد تغيير كرة القدم، لكننا نهدف إلى كرة قدم تتوجه إلى أنصار اللعبة وليس نحو تعظيم الأرباح".

وتابعت متوجهة إلى الداعين إلى تغيير القاعدة "نرفض ردود الفعل المبنية على الشعور بالطوارئ. الأسس التي بنيناها سويا مثل قاعدة '50+1' تبدو مفيدة خلال فترة الأزمة وليس العكس".

ورغم أن الإغراءات موجودة أمام مسؤولي الأندية للتغيير، فإنهم يدركون أنهم يخوضون معركة قد يخرجون خاسرين فيها خاصة ما يتعلق بمواجهة أنصارهم لاسيما في فترة هشة تماما.

تمديد متوقع

وافقت أندية الدوري الألماني بدرجتيه الأولى والثانية، الثلاثاء، على الإجراءات المتخذة لتمديد فترة تعليق الموسم، حتى نهاية شهر أبريل الجاري، وسط تقارير تفيد بأن المباريات قد تستأنف اعتبارا من الأسبوع الأولى لشهر مايو المقبل مع إمكانية إنهائه خلف أبواب موصدة.

وكانت رابطة الدوري الألماني قد قررت منتصف شهر مارس الماضي تعليق نشاط الدرجات الثلاث الأولى حتى الثاني من أبريل، ثم أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستوصي بتمديد فترة التعليق حتى الـ30 من نفس الشهر، وهو القرار الذي وافقت عليه الأندية الألمانية الـ36 المحترفة (18 في الدرجة الأولى ومثلها في الدرجة الثانية) في اجتماع عبر تقنية الفيديو الثلاثاء.

وقال رئيس الرابطة كريستيان سيفيرت إن "مجلس الإدارة شعر بالكثير من الدعم (من الأندية)" مضيفا أن الرابطة "متماسكة".

وذكرت صحيفة "كيكر" الألمانية الأسبوعية أن رابطة البوندسليغا تعتزم استئناف الموسم اعتبارا من عطلة نهاية الأسبوع الأول لشهر مايو المقبل، على أن تقام المباريات خلف أبواب موصدة. ولم يؤكد سيفيرت المعلومات لكنه قال "لا زلنا نريد إنهاء الموسم بحلول الـ30 من يونيو". وحذر من أن الفشل في إكمال الموسم الحالي سيترك بعض الأندية تواجه "تهديدا وجوديا" بسبب فقدان عائدات حقوق البث التلفزيوني الهامة.

مصير سباق فرنسا للدراجات معلق

باريس – لا يزال الغموض يسيطر على مصير طواف فرنسا للدراجات الهوائية 2020 المقرر في الفترة بين الـ27 من يونيو والـ19 من يوليو المقبلين، حيث تلوح الرؤية ضبابية بشأن هذا الحدث الرياضي الذي يحظى بمتابعة جماهيرية واسعة وسط العديد من السيناريوهات التي تلوح في الأفق.

وإلى الآن، لم يصدر أيّ تصريح من اللجنة المنظمة الواعية بأن الرياضة ليست بالتأكيد أولوية في الوقت الحالي بالنظر إلى المآسي الإنسانية التي تمر بها البلاد.

لكن مع دخول فرنسا أسبوعها الثالث من العزل الصحي بسبب فايروس "كوفيد – 19" الذي أدى إلى وفاة أكثر من 3 آلاف شخص في البلاد، ترفض اللجنة المنظمة التعليق على خططها بالنسبة إلى السباق باستثناء القول إنها ستعمل لما فيه المصلحة العامة.

والشيء الوحيد المؤكد هو أن أغلبية الفاعلين في رياضة الدراجات يأملون في تنظيم طواف فرنسا للدراجات هذا العام. لكن الأصوات المتباينة الوحيدة التي تم التعبير عنها في الآونة الأخيرة كانت للمعتزلين مثل سيريل غيمار أو توم بونين.

وإذا كانت اللجنة المنظمة التزمت الصمت حتى الآن، فهناك العديد من الاحتمالات الممكنة التي تلوح في الأفق.

سيناريو أقل ترجيحا

يلوح سيناريو الإلغاء الأقل ترجيحا ما لم تكن هناك حاجة للعزل الصارم للعديد من الأشهر بعد بداية فصل الصيف. ويكتسي طواف فرنسا أهمية كبيرة بالنسبة إلى جميع الفرق المشاركة.

واعتبر المدير العام لفريق "إيه جي 2 آر لا موندیال" الفرنسي فانسان لافنو أن الطواف "يمثل 60 في المئة على الأقل من عائدات الموسم".

ويساند لافنو الرأي البريطاني غيرانيت توماس بطل 2018 الذي أبدى في تصريح لصحيفة "ديلي تلغراف" قلقه ناحية فقدان الناس لوظائفهم في حال تم إلغاء الطواف، وقال "عندما تستعرض كتب التاريخ خلال 20 عاما، فإن عدم إقامة طواف فرنسا في عام 2020 لن تكون لديها أيّ أهمية. هناك أشياء أكثر أهمية في الحياة".

وحتى الفرق البلجيكية تؤكد على أهمية الطواف الذي يمثل 40 في المئة من عائداتها. لذلك، يبدو من الواضح أن المسؤولين عن رياضة الدراجات سيفعلون كل شيء لإيجاد حل.

يذكر أنه منذ أن أبصر طواف فرنسا النور عام 1903 لم يتم إلغاؤه سوى خلال فترة الحربين العالميتين الأولى والثانية.

أما السيناريو الثاني والذي من المرجّح أن يتزايد أكثر فأكثر إذا لم يتحسن الوضع الصحي في الأسابيع المقبلة فهو بكل تأكيد التأجيل. وفي الوقت الحالي، يخضع معظم الدراجين إلى الحجر الصحي في بلدانهم، بينهم من يملك إمكانية القيام بتدريبات على الطريق، فيما يمنع على الآخرين ذلك.

ولكن إلى متى؟

وتتوقف إقامة الطواف على الإجابة هذا السؤال، مع العلم أن المدربين بشكل عام يقدرون فترة التدريب بأربعة أسابيع على الأقل من أجل خوض المنافسة في سباق تستغرق مدته أسبوعا واحدا.

وقال المدير العام لفريق "أركيا – سامسيتش" إيمانويل هوبير "على أبعد تقدير، يجب أن يكون المتسابقون خارج (البيوت) في الـ10 من مايو، إذا سمحت الظروف بذلك بالتأكيد". وإذا كان هذا التاريخ لا يزال موضع شك، فهو ليس الأمر الوحيد غير المعروف حتى الآن، بل هناك أيضا مسألة كيفية تنظيم البرنامج في حالة التأجيل حيث عقد اجتماع في هذا الصدد الجمعة الماضي تحت إشراف الاتحاد الدولي للدراجات.

الوحيد على القائمة

من بين الأحداث الرئيسية المقررة الصيف المقبل، وحده طواف فرنسا لا يزال موجودا على الروزنامة الرياضية لهذا الموسم بعد تأجيل ألعاب طوكيو 2020 ونهائيات كأس أوروبا.

وقال الدراج الفرنسي رومان باردیه "لا يزال من السابق لأوانه إعلان قرار" بخصوص طواف فرنسا. ولكن يبدو أن الوقت يزاحم هذه الفرضية التي تمّ تعزيزها لبعض الوقت من خلال تطرق وزيرة الرياضة الفرنسية روكسانا ماراسينينو إلى فرضية إقامة السباق دون جمهور. وقالت ماراسينيانو "يمكن أن نتصور أيّ شيء، لقد حصل أمر مماثل في مسابقات أخرى في السابق. التأثير ليس ذاته على الرغم من أن النموذج الاقتصادي لطواف فرنسا لا يعتمد على بيع البطاقات كما هي الحال بالنسبة إلى كرة القدم والركبي".

مسار شاق قبل البداية

مونييه يتمسك بالبقاء في سان جرمان

باريس – أبدى مدافع المنتخب البلجيكي لكرة القدم توما مونييه الأربعاء رغبته في البقاء مع فريقه باريس سان جرمان الفرنسي الذي ينتهي عقده معه الصيف القادم، موضحا أنه لن يكون "صفقة خاسرة" للفرق المهتمة بخدماته خلال فترة التعاقدات الصيفية القادمة .

وقال مونييه في تصريح عبر تقنية الفيديو المباشر لإذاعة راديو بلجيكا الناطق بالفرنسية إن "الجميع يعلم أن هدفي الرئيسي هو البقاء دائما في باريس، أنا هادئ جدا في الوقت الحالي. سنرى ما سيحدث من الآن وحتى نهاية الموسم".

وأوضح لاعب كلوب بروج البلجيكي السابق أن شائعات انتقاله إلى بوروسيا دورتموند الألماني في الموسم المقبل غير مؤكدة، وقال "لقد رأيت العديد من المقالات التي تربطني بتوتنهام (الإنجليزي) أو إنتر (ميلان الإيطالي) وكذلك مع دورتموند، لكن مشجعيهم هم من يظهرون دائما الاهتمام أكثر.. أنا لا أفهم هذا الهوس". وأكد بنبرة هزلية أنه إذا كانت مغامرته في باريس ستنتهي، فإن العديد من الأندية يمكن أن تهتم بخدماته.

لاعب كلوب بروج البلجيكي السابق يؤكد أن لا صحة لشائعات انتقاله إلى دورتموند

وأضاف "لاعب حر، دولي في المنتخب الأول عالميا (في تصنيف الفيفا) عمره 28 عاما، لا يمكن أن يكون صفقة خاسرة. لن يخسروا الكثير من المال، بل سيكسبونه والأندية تعرف ذلك".

وأشار مونييه إلى أنه يأمل في استكمال الموسم الحالي المعلق بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، حيث أن فريقه باريس سان جرمان يتصدر الدوري المحلي، وتأهل إلى المباراة النهائية لمسابقتي الكأس المحليتين وربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وقال البلجيكي "يمكن أن يكون موسما رائعا إذا استؤنفت جميع المباريات"، مؤكدا أن الفريق الباريسي "على الورق" لديه "فريق يمكنه الذهاب إلى النهاية" في المسابقة الأوروبية.

وأوضح مونييه أنه يمضي لحظات "رائعة جدا" مع زوجته وأبنائه الثلاثة خلال فترة الحجر الذاتي.

وفسر النجم البلجيكي ذلك بأن "رؤية أطفالنا على مدار 24 ساعة في اليوم هي نعمة، أشعر بالكثير من المتعة في التواجد معهم في المنزل".

ثلاثي إنجليزي يتنافس لخطف رودريغيز

لندن – كشفت تقارير صحافية إسبانية الأربعاء عن صراع محتدم بين ثالوث إنجليزي للفوز بخدمات النجم الكولومبي جيمس رودريغيز نجم ريال مدريد الذي بات قريبا من الرحيل عن الـ"سانتياغو برنابيو".

وتعتبر أندية أرسنال وإيفرتون وولفرهامبتون الأكثر اهتماما بالحصول على خدمات اللاعب المعار سابقا لبايرن ميونخ خلال الميركاتو الصيفي.

وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي ضربت معظم الأندية في أوروبا يبدو أن وجهة جيمس المقبلة ستكون إلى الدوري الإنجليزي.

وبحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن ريال مدريد سيعرض جيمس للبيع لمحاولة جني بعض المال. وشارك جيمس على فترات متباعدة مع ريال مدريد هذا الموسم، الأمر الذي فتح الباب أمام إمكانية رحيله في الصيف المقبل.

وأشار التقرير إلى أنه إذا قرر الانضمام إلى أيّ من الأندية الثلاثة سيتم منحه وقتا كافيا للعب دور مهمّ مع الفريق.

ويبدو أن إيفرتون هو الأقرب لضم النجم الكولومبي الذي يقوده المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي والذي تدرب جيمس على يديه سابقا في ريال مدريد وبايرن ميونخ، وكان حريصا على ضمه إلى نابولي مطلع هذا الموسم أيضا.

وفي المرتبة الثانية يأتي أرسنال، الذي يعتبر أول المهتمين والمعجبين كذلك في إنجلترا بقدرات جيمس، ثم وولفرهامبتون الذي تربط مسؤوليه علاقات قوية مع خورخي مينديز، وكيل اللاعب.

وكانت تقارير صحافية قد أشارت في السابق إلى أن رودريغيز بات يتصدر قائمة اللاعبين المرشحين لمغادرة الريال في نهاية الموسم، بعد أن فقد دوره مع المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

وسيبحث اللاعب عن فريق يشارك معه باستمرار لكي يكون جاهزا لخوض كوبا أميركا التي تأجلت إلى الصيف المقبل.

ومع احتمالية عودة النرويجي مارتن أوديغارد بعد انتهاء إعارته إلى ريال سوسيداد ستكون فرص جيمس أقل بكثير مما هي عليه الآن.

ويسعى ريال مدريد إلى التركيز على عدة صفقات مهمة في مسعى من الفريق الإسباتي للعودة إلى هيبته التي بدأ يفقدها في الموسم الماضي وهذا الموسم أيضا.

ومنذ انتقاله إلى ريال ظل النجم الكولومبي يبحث عن طريقه للبروز رغم المستويات اللافتة التي يقدمها مع منتخب بلاده في كل موعد قاري.

فيفا يدرس تقديم مساعدات مالية للأندية

لوزان (سويسرا) – أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه يعتزم تقديم مساعدات (مالية) لكرة القدم العالمية بعد أن أغرق وباء كورونا المستجدّ الأندية والبطولات في ركود غير مسبوق.

وأدى انتشار فايروس "كوفيد – 19" إلى شلل شبه كامل في الحركة الرياضية حول العالم بما في ذلك تعليق البطولات الكروية الخمس الكبرى بالإضافة إلى دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) إلى أجل غير مسمّى، كما أسفرت عن إرجاء كأس أوروبا وكوبا أميركا 2020، إلى العام المقبل.

وقال الاتحاد الدولي الذي لديه 1.5 مليار دولار (1.36 مليار يورو) احتياطي في بيان، إنه "يفكر في سبل مساعدة مجتمع كرة القدم العالمي".

وأضاف فيفا أن الشكل الذي ستتخذه هذه المساعدة "قيد الدراسة والمناقشة حاليا بالتعاون مع أعضاء الاتحاد والاتحادات المحلية والشركاء الآخرين".

وكان الاتحاد الدولي قد أعلن في وقت سابق أنه أنشأ مجموعة عمل تساعد الاتحادات القارية للحد من تأثير أزمة فايروس "كوفيد – 19".

وبحسب مصادر صحافية مطلعة، فإنه سيصار أيضا إلى إنشاء صندوق دعم يمكن الإعلان عن تفاصيله قبل نهاية الأسبوع.